رسائل ديسمبر

مجموعة مؤلفين

تحت إشراف نور الباسى

رسائل ديسمبر

كتاب مُجمّع تحت إشراف:

الكاتبة نُور الباسي من سُوريا

تصميم الغلاف: دينا زهران.

تدقيق:

بُشرى دلهُوم من الجزائر

نُور الباسي من سُوريا

أماني المبرُوك من تُونس

تصميم داخلي وتنسيق:

دينا زهران.

أسماء المُشارِكات في الكِتاب

ربيعة محمّد الإبراهيمي من المغرب

غالي فاطيمة من الجزائر

حليمي أمينة من الجزائر

بُشرى دلهُوم من الجزائر

مريم البتُول طول طول من الجزائر

شافية بوعمرة من الجزائر

درقاوي إيمان من الجزائر

غُول سلسبيل من الجزائر

جيهان حمّادي من تُونس

حفصة الدّرقاوي من المغرب

الشّيماء الشّيماء من مصر

قُوجتي منال من الجزائر

سعدي حنان من الجزائر

حياة زر افة من الجزائر

نعيمة بلعبّاس من الجزائر

هُدى ربيب من الجزائر

سُندس من تُونس

رهف الحسن من سُوريا

نُور الباسي من سُوريا

زينب بن عطيّة من الجزائر

آية مُصطفى أبُوعبد الله من فِلسطين

مروى خلخال من الجزائر

وِصال طيايرة من الجزائر

أماني المبرُوك من تُونس

المُقدّمة

وتلاقت أرواحُنا من غيرِ ميعادٍ على صدى حروفٍ جمعتنا بحُبِّ الكِتابَةِ وشغفِ العلمِ لنغدُو شقيقاتِ الفِكرِ وصديقاتِ القلم.

اِتّحدت آراؤُنا وامتزجت ببعضِها البعضِ أفكارُنا لنخُطَّ أجملَ القِصصِ والرّوايات، لِنعيشَ عالمًا مُختلفًا، عالمًا نخُطُّهُ بحُرُوفِنا ونختارُ بِدايتهُ ونِهايتهُ.

فها نحنُ الآنَ نخُطُّ أُولى إنجازاتِنا ونجمَعُها في كتابٍ لِتُخَلِّدَ مشاعرنا.

نُور الباسي من سُوريا

إهداء

يقُولُ المولى عزّوجلّ في الآية 35 من سُورة النُّور:

"نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ".

هكذا وصف الخالِقُ سُبحانَهُ نُور وجعَلَها طرِيقًا يُهتَدَى به لأنّ النُّورَ عادَةً بمثابَةِ هِدايَةٍ لِكُلِّ ضالٍّ في عتمَةِ اللّيلِ والرُّوح.

كُلُّ شيءٍ مُكَوَّنٍ من ثلاثِ حُرُوف:

نُون، واووراء هُو نِبراسٌ لِعَتمَتِنا وظُلمَتِنا ولمّا أمسكنا بيَدِ نُور فُزنا كُلُّنا ونجَونا من فَوْهَةِ الهلاكِ والضَّياع.

نُور محبُوبَةُ الجميع،رقيقَةُ المشاعِر، مُرهَفَةُ الحِسّ وحنُونَةُ القلب.

بنت سُوريا الحبيبة الّتي خطفت قُلُوبَ العربِ والعَجَمِ لِحيائِها وأخلاقِها الحَمِيدَة وطِيبَةِ قلبِها.

كانت ولازالت نُور كأنّها نُورُ القَمَرِيُضِيءُ لنا ظُلمَتَنا.

نُور، كيف أَصِفُ نُورَكِ و أنتِ النُّورُ نَفسُه.

جَفَّ قَلَمِي لِعَجزِهِ عن وَصفِكِ بِكَلامٍ يَليقُ بِكِ وبِشَخصِكِ الكَريم.

دُمْتِ لنا مَحبُوبَةَ العرب عزيزتي نُور.

بُشرى دلهُوم من الجزائر

إهداء

لِلغالِية نُور،

شمسي الحالِمَة، فتاتي الطَّمُوحَة والجَريئَة على الحياة. فتاةٌ بالِغَةٌ بقلبِ طِفلَة، مُرهَفَةُ الحِسّ ونبيلَةُ المَشاعِر. أكتُبُ إلى من تعاهدنا سويًّا على أن نحمِلَ مِشعَلَ القلم، أكتُبُ إلى الّتي إختزلتِ الحُبَّ والصَّداقَة.

يا كَلِماتِ طيري احمِلي بَرقِيَّةَ الحُبِّ والسَّلامِ إلى أرضِ السَّلام، سُوريا.

إلى نُور الباسي أكتُب.

شافية بُوعمرة من الجزائر

إهداء

الحمدلله الّذي حقّقَ لنا هذا الحُلمَ الجَميل.

وضعنا بين أيديكُم كِتابًا مُعنوَنًا باسم "رسائِل ديسمبر".

فبعدَ السَّهَر، أنهينا الدَّرْبَ الطَّويل.

حين يَضيقُ بِكَ العالَم، ستَحتَويكَ صفحاتٌ من كِتاب. وحين يَمتَلِئُ قلبُك، تُصغِي لكَ الأقلامُ والأوراق.

رَسائِلُ ديسمبر، هي رَسائِلٌ تتمَثَّلُ في التّعبيرعن مَشاعِرَ صادِقَةٍ من حُبٍّ وصَداقَةٍ ودِفءٍ وحنان مُوَجَّهَةٌ للكاتِبَة "نُور الباسي" وهي من جِنسِيَّةٍ سُورِيَّة وبالتّحدِيد من مَدينَةِ حلب الحَبِيبَة.

تَعجِزُ الكَلِماتُ عن وَصفِها لَكِنَّ كِتابَ رَسائِل ديسمبر يصِفُها بعُيُونِ مُحِبِّيهَا من مُختَلَفِ الدُّوَلِ العَرَبِيَّة.

نحنُ هُنا ليس بصَددِ التَّرحيبِ و أنتُم لستُم بصَددِ التَّصفِيق، ليس ضَرُورِيًّا أن تَهتِفُوا فنحنُ بلا هُتافٍ نُحِبُّكُم ونترُكُ بين

أيديكُم كِتابَنا رَسائِل ديسمبر الّذي هُو ثَمرَةُ حُبِّنا لِنُورِ القمرِ الباسي.

بُشرى دلهُوم من الجزائر

الكاتِبَة ربيعة مُحمّد الإبراهيميّ من المغرب

نور اسمها على اسم أخي نور الدين ، كانت من أول الداعمات لي في مسيرة كتابتي على النت ، نور الصديقة ، نور المتواضعة ، نور المبدعة ، نور الر اقية ، كم مرة تقاعست ، فكانت تبعث فيّ الهمّة ، كم مرة بعثت لها كتابة من وحي إبداعي بقلم متواضع ، فأكبرت ما أخطه ، ووثقت بموهبتي و شجعتني . نور التي ضحت بوقتها لتعليمنا ، و براحتها لتقرأ خربشاتي ، و أنا الآن مدينة لها ، بأكثر كتاباتي و أكثر ما تعلّمته ، و مدينة لها بالثقة التي وهبتني و الثقة التي زكّتها فتولّدت عنها ثقتي بالذي أكتب ، خصوصا في مجال القصة لأني مبتدئة ، و كانت أول خطو اتي على يد نور التي اكتشفت موهبتي ، فألف شكر لك يا نور الأدب ، يا من علّمتنا بكل حبٍّ و صدر رحب ، لا أراك الله حزنا و لا كرب.

ربيعة الإبراهيمي من المغرب

الكاتِبَة غالي فاطيمة من الجزائر

هي النور ك اسمها أين ماحلت سطع نورهَا.

في مدةٍ قصيرة عرفتهَا حيث أصابني نورهَا.

فجأة غابت سألت أين هي

قيلَ لي غادرت فأظلمت بمغادرتهَا .

بحثت وبحثت حتى وجدتهَا

قلت ،وأخيرًا سطع النور من جديد .

فبكلامها وخفة دمها تترك أثرهَا

قوية كإمرأة ناضجة وطفلة بعفويتهَا.

محبة ومبدعة في مجالهَا.

الكتابة شغفهَا نقلته لطلابهَا.

مولدها هو مولد مؤسستهَا.

تجمعنا من كل بلد تحت رايتهَا.

راية شغف الكاتبات .

غالي فاطيمة من الجزائر

الكاتِبَة حليمي من الجزائر

زهرة الشّام

أزهرت حدائق الشام وردة في أرضها...

فسبحان من صورها فسواها...

تعشق العين مرآها...

وتحن القلوب شوقا لرؤياها....

وردة عطرها كعطر الياسمين....

بين شفتاها يرسم زهر الأقحوان...

من ضوء القمر تستلهم بريق نورها...

نون.. نرجس أنت من شبهك لا يوجد أربعين...

واو.. ومضات من نجوم بر اقة ترق لها العين...

راءرفرفة فراشة قلب جميل بصوت الرنين...

أنت نور والنور قمر في سماء الحب والأمان...

يقال في ديسمبر تنتهي الأحلام الجميلة....

و أنت كنت بداية حلم جميل في أرض الشام...

دافئة الروح أنت في شتاء ممطر..

عربية بين أحضان سوريا أزهرت بحب....

بتلك الأنامل الفتية رسمت لقبك من ذهب...

ذاك الحلم الجميل يدق في قلبك كنبض الحياة...

شغف...أمل...طموح...كلك حب بالقلب ونبضات..

تتراقص الحروف بين شفتاك على نغم الإبداع...

فتحلق في ركب الخيال وتشرق بالواقع..

أنت بداية وليس من هو أجمل من البدايات...

بداية يوم..شهر..سنة عنوان أجمل الروايات...

رواية صبية يعشق قلبها هذه الحياة....

من تحت الأنقاض أزهرت حبا فيا فرحتاه!

بقلب بريئ يسقيه مطر الأمل..

وروح هادئة رغم ضجيج العالم بحلاوة العسل...

حليمي أمينة من الجزائر

الكاتِبَة بُشرى دلهُوم من الجزائر (البليدة)

نُورُ سوريا

شع نور سوريا في قلبي .

أصاب قلبي بحب نور .

كانت فتاة عربية أصيلة.

من حلب الحبيبة أسرتني .

زاد حبي لها كل ما اقتربت منها .

زاد إعجابي بلطافتها وحنانها.

حبي لك يا نور الديسمبرية الأبية .

كنتي ولا زلتي نور سوريا الحبيبة.

أحببتها لحنانها ، لعطفها ، للطفها ،لسخائها .

أحببتها لنورها ، لشعاعها ، لظلها ، لخفتها أحببتها .

أحببتها لجمالها لرقيها أحببتها .

بُشرى دلهُوم من الجزائر (البليدة)

الكاتِبَة مريم البتُول طول طول من الجزائر

مملكة حياتي

سألوني من تلك الفراشة الزهية البهية؟

قلت : إنها النبض الذي تبتهج القلوب برؤيتها و وبوجودها تزهر الألباب البنفسجية ، ترونق نسمات الروح أملا و تفاؤلا . ثغرها الباسم لؤلؤ كأنه سقي بالعسل المصفى يومها ، يشع نورها من بين النجوم يرسم ببريق الحب سورة النور في طيات السماء النقية ، أحببتها حب الطفل للحلوى فأصبحت كالدم الذي يتغلغل في الجسد ... ثباتة شجاعة مثابرة هكذا عرفتها ..

وفي يوم العاشر من شهر يناير أقول لك حبيبتي، جعل الله حياتك نور على نور، أمد الله في عطاءك و عمرك، كوني الخلوقة المتواضعة كما عهدتك، فالعلم تاج يرصع الخلق الحسن، قد صدق من قال :

مالا السنابل تنحنين تواضعا و الفراغات رؤسهن شوامخ

دمت متألقة متميزة أيتها الكاتبة الصاعدة.

أُختُكِ في الله من أرض المليون ونصف المليون شهيد:

مريم البتُول طول طول من الجزائر

الكاتِبَة شافية بُوعمرة من الجزائر

نورٌ على نور

ذاتُ النونِ..

معشُوقتي هيَ...

كمبراسٍ يضيئ عتمة الأيَّامِ...

كيراع ، يخط عباراتٍ بحبر عبَراتِ التزاوج فيها احساسنا المرهف..

بدرٌ هيَ..

يهتدي بنورها التائهون....

كفراشةٍ غدى قلبي ...

مذ عرفتكِ ، يحلق يرتشف السعادة....

يجمع الرحيق...من كل فج عميق...

رحيق الصحبة الندي....

ولنونِ ذاتِ النونِ

في الإسم دلالة....

نون : اذ هي نجم في أعالي السما يتلئلئ...

واو: كورد ، في بستان يفوح شذى عطره الملكي...

راء : ريمة ، معتدلة الطول ..ممشوقة القد

بعينين مخمليتين ....

عينين فسيحتين ..فساحة الكون...

من ثلاث أحرف اسمها...

استوطنت القلب وتغنت بها الألسن طربا...

كسمفونية بتهوفن...

نُورٌ على نُورٍ هيَ

يحدث أن تهبك الحياة من يختزلُ السّعادة ، فكانت هيَ.

شافية بوعمرة من الجزائر

الكاتِبَة درقاوي إيمان من الجزائر(تلمسان)

نُورٌ أنت بنورك أشرقت الأرض و أنرت الدنيا بمجيئك ، لم تكوني يوما فتاة عادية بنت الشام بنت العزو الكرم ، . و نورك أعاد الحياة بعد نفاذها رغم ما عاشته تألقت نور و أصرت على تحقيق أحلامها .

أنرت بوجودك يا نور أنت و النون قاف و الواو ميم .

نور أنت رمز الإبداع و الرقي و الإلهام أخرجت من الحرب ما يساعد إلهامك كتابات تليها كتابات فهذه كتب، و تلك مقالات و أحداث تليها أحداث كنت و لازلت صامدة فحياك الله يا نورنا ،و حيا الله أقلامك التي لا تزال تنسج جملا من ذهب تشع بها سوريا بعد ظلامها .

درقاوي إيمان من الجزائر(تلمسان)

تحياتي لك نور و تحية لك يا ابنة يناير أنرت الوجود بأقلامك التي تشع علما رفعت رأس عائلتك بكتاباتك و جعلت من نفسك فخرا للشام ككل . لم تمنعك الحروب من إبراز إبداعاتك فرغم كل ما مرت به بلادك إلا أنك واصلت كفاحك و أبرزت طموحاتك و تعديت حدود وطنك ليصل صوتك للوطن العربي.

أنيري بنا يا نور فنحن نتعلم من حروفك و من مواهبك لنرتقي معا في تغيير هذا الجيل للأحسن .

درقاوي إيمان من الجزائر (تلمسان)

الكاتِبَة غُول سلسبيل من الجزائر

إلى صاحبة القلب الابيض إلى الفتاة الرّاقية إلى من أثبتت وجودها جميلة يناير العاقلة الغنية علما ومعرفة من أعانتني و أنا في أول بدايتي في الكتابة أتمنى لك أن تحققي مافي قلبك.

من أمنيات وأود أن أشكرك على ما قدمته لنا من معرفة ونصائح الفتاة القديرة (نور الباسي) حفظك الله وأدامك وجعلك في أعلى مراتب

غُول سلسبيل من الجزائر

الكاتِبَة جيهان حمّادي من تُونس

ضياء يناير...

أنت فرحة يناير من كل عام، الجميل فيك أنك تدركين جيدا أنك مصدر إلهام لمن هم حولك ولكن رسالتك لم تكتمل بعد، لايزال الكثير أمامك تقدمينه لمن حولك ... عدا ذلك أنت لاتزالين صغيرة تترعرعين في عمر الزهور ومايميزك عن غيرك أن لك رسالة تبتغين بها للعالم أجمع متجاوزة عالمك الضيق، فعالمك لم يعد يتسعك و لا حتى يتسع نبض حروفك ، رسالتك يا صغيرتي تبزغ بفجر سماء الدول العربية ماقبل طلوع شمس كلماتك كي تضئ ظلمة دامت على الأراضي المحتلة... دمت نورا يضئ سماء سوريا بل ودمت برزخا يقطع الظلمة عن أراض لازالت تحتضر بعدُ لكنها تستشف بريقك عن كثب ، فتندمل جروح سنين لم تجد من يسعفها ويخرجها إلى النور ، فأنت ستكونين نورا ساطعا بسماء العروبة وعلم السلام يرفرف عاليا.

جيهان حمّادي من تُونس

الكاتِبة حفصة الدّرقاوي من المغرب

بما أننا يناير يتان، سأكتب لك، فلو لم يكن كذلك لما فعلت، هههه أمزح فحسب،

من أين أبدأ يا ترى؟ في حالات كهذه، يصبح عقلي فارغا للأسف، و أفقد قدرتي على التعبير، و هذا لمكانتك عندي، حقا أريد أن أهنئك لأنك ما زلت صامدة حتى هذه اللحظة، مثابرة ومجاهدة ما استطاعت العقبات أن تعيق طريقك، كنت وما زلت محافظة على مبادئك وحلمك، من خلال معرفتي القصيرة بك، أدركت أنك مختلفة تماما عما ظننت، فقد تفوقت على كل توقعاتي، لست جيدة فحسب، بل أنت رائعة لأقصى حد، طموحة ومميزة، أنت كل شيء جميل، يعجبني حبك للخير، و إيمانك بقدرات غيرك، أتمنى أن تتحقق كل أحلامك، وبالتأكيد سأكون مساندة لك في جعل فريق شغف الكاتبات عالما يضج بأبرع الكاتبات وأرقاهن، ولو كان ذلك بالدعاء فقط.

كل سنة و أنتِ طيّبة يا أحلى نُور في الحياة.

من صديقتِكِ حفصة الدّرقاوي من المغرب

تعرّفتُ عليها عبر فضاءِ الكاتِباتِ صُدفَة، حتّى أنّ انضِمامي للفضاءِ كان صُدفةً هُو الآخر، كُلُّ شيءٍ كان عِبارَة عن صُدَفٍ وما أجمَلَ الصُّدَف!

تِلكَ الّتي تنتَشِلُنا من ظُلُماتِ الجهلِ إلى نُورِ المَعرِفَة لِتكُونَ لنا سندًا في تحقيقِ أحلامِنا دُون مُقابل.

لا أُنكِرُ أنّني لم أَستَطِعْ التّواصُلَ معها في البداية لفرطِ جدّيَّتِها حيثُ أنّها كانت و اثِقَة بنفسِها لأبعَدِ الحدُودِ وجدًّا مُمَيّزَة.

فتردُّدي لم يكُن مبنِيًّا على أيّ موقِفٍ سابِقٍ لكنّني عادَةً من النَّوعِ الّذي لا يُفَضّلُ التّواصُلَ مع من هُم أكبَرُ منهُ سِنًّا.

و أقصِدُ بهذا أن يكُونَ الفارِقُ بيننا مثلًا 51 سنة فما فوق ولكن كان هذا ما توقّعتُهُ أنا فقط لا غيركوني فتاةٌ في الخامِسَةِ عشرَة من عُمري وهي شابَّةٌ في العشرينات من عُمرها حيثُ أنّ سِنَّها كان مُفاجِئًا بالنّسبَةِ لي!

فكيف لفتاةٍ في عُمرِها أن تكُونَ مُشرِفَةٍ على فضاءٍ أقَلُّ ما يُقالُ عنهُ أنَّهُ مُذهِل؟

من أين لها بكُلِّ هذهِ الخبرَة يا تُرى؟، وهل بإمكاني أن أُصبِحَ مِثلَها في يومٍ من الأَيّام؟.

كُلُّها تساؤُلاتٌ دارَتْ في عقلي وقتها فلا أُخفي عليكُم أنّي كُنتُ فخُورَةً بها جِدًّا لِدرَجَة أنّني اتّخَذْتُها قُدوَةً لي.

فحُبّي للكِتابَة يفُوقُ كُلَّ حُبّ، نعم إنَّهُ الحُبُّ الّذي لن أستَطيعَ وَصفَهُ مهما حاولت.

هههههه، تعَرَّفتُ على نُور مُنذُ فترَةٍ قصيرَة فكان هذا بالتّحديد يوم 19 نُوفمبر من عام 2023 حيثُ أنّني كُنتُ قد طلبتُ مِنها يومها التّعديلَ على كِنيتي بإضافة ال"ال" ليس إلّا.

فوجدتُ حينها أنّ حديثَنا قد طال وتفَرَّعَ لِمواضِيعٍ شَتَّى ثُمّ فاجأتني بإعجابِها بكِتاباتي فما كان مِنّي إلّا أن أُسَرَّ لِأبعَدِ حَدٍّ بعد قِراءَةِ كلامِها.

حَقًّا إنَّها لشهادَةٌ أعتَزُّ بها من كاتِبَةٍ مُتألِّقَةٍ مثلَ نُور.

لها من اسمِها نصيب فهي نُور لِكُلِّ من دخلت حياتَه.

أنا لا أُجامِلُها مُطلَقًا لكِنَّ اللهَ أوقَعَ حُبَّها في قلبي ويالَها من نِعمَةٍ عظيمَة يَحِقُّ لها أن تفتَخِرَ بها وتحمَدَ اللهَ عليها.

من كُلِّ أعماقِ فُؤادي أتمنّى لها التّوفيقَ والصِّحَّة والسَّعادة.

وبالتّأكيد يسُرُّني أن أكُونَ من أوائِلِ المُعجَبينَ بكِتاباتِها الرّاقِيَّة.

كُلُّ الحُبِّ لكِ غالِيَتي نُور.

حفصة الدّرقاوي من المغرب

الكاتِبَة الشّيماء الشّيماء من مصر

13/07/2023

في هذا اليوم دخلت مجددا إلى عالم الكتابة بعدما انعزلت عنه مدة معينة لم أحسب وقتها... فجأة راودتني تلك الذكريات التي عشتها مع زميلاتي الكاتبات، وفي تلك اللحظة كنت أبحث عن صفحات حتى أعود إليها، ولكن للأسف لم أجدهم، ثم رمقت عيناي إلى منشور مكتوب فيه من يريد الانضمام...وها هي أنا بينكم الآن في هذا المجلس الطيب، أخذت لمحة صغيرة عن هذه المجموعة التي لم أتعرف بعد على أخواتي في الله، ورغم هذا حدث موقف معي مع أخت يبدأ اسمها ب: نون وينتهي ب: راءٌ...زينت حروفها خلقها الذي اتسم بالصبر والحلم... أقول لك من هذا المنبر: زادك الله من فضله الواسع_آمين يا رب_ في يوم ما كان الجو غير معتدل، هبت عاصفة قوية مليئة بالأمطار، والرياح ...ولدت طفلة في يوم عاصف ... يا ترى هل عرفتم أي شهر أنا؟

نعم، إنه فصل الشتاء

أليس هذه نعمة كبيرة أنعمها الله عزوجل على عباده ليغيث أهل الأرض، بعد الجفاف الذي مررنا به...

يا أختي إنها نعمة كبيرة ولدت في فصل الشتاء، الحياة علمتك كيف تصبرين على من آذاك ورد الأذية بالاحسان، و أنت ترددين حروفي في هذه الليلة لساني يقول: وفقك الله تعالى في مسيرتك، وسدد خطاك، وتذكري دائما أن الكتابة هي إحساس وشعور صداق نابع من الفؤاد... أطال الله عمرك بذكر الله تعالى، فاغتنمي عمرك بالدراستك، وطلب العلم نافع الذي يفيدك في دينك ودنياك، ولا تنس موهبتك في الكتابة أن تسقيليها بكلماتك المتناغمة.

من أُختِكِ في الله الشّيماء الشّيماء من مصر

الكاتِبَة قُوجتي منال من الجزائر

تهنئة للأُستاذة والكاتِبَة المَشهُورة "نور الباسي"

أستاذة "نُور" أنا بصراحة لم أكن أعرفك سابقا فمعرفتي لك جديدة لكن من حسن حظي أنني تعرفت على أستاذة طموحة مثلك. فبهذه المناسبة العظيمة أي مناسبة عيد ميلادك الرائع، أقول لك بأنك ولدت بأحلى يوم بالشهر فحبيت أسبق الكل و أهني يلي أحلى من القمر و أبارك لك بيومك، فأنت يا "نور" زاد من عمرك سنة فهذا سوف يزيدك حسنا و بهاءا يا جميلة الجميلات أنت.

أتمنى لو يومك الجميل ما ينتهي أبدا من أجل الفرحة ما تغيب عن وجهك يلي مثل ضوء القمر، أتمنى أن تكوني راقية و ناجحة دائما و أبدا و أن تنالي مبتغاك بهذه الحياة، و أن تكوني سعيدة لأن يومك هذا فيه بركة لأنك موجودة فيه طبعا، فوجودك يا أستاذة "نور" هو هدية لنا، فأنت كاتبة بارعة و موهوبة جدا و عبقرية فماشاء الله عليك.

فأقول لك لا تفكري في الماضي لأنه ذهب و لا في المستقبل بل عيشي حياتك في الحاضر لأنها هدية من الله لك، و أتمنى لك

دوام الصحة و السعادة لك و لعائلتك الكريمة، اليوم عيد ميلادك أنت لكن كلنا فرحون من أجلك أنت يا عطر الياسمين، فأنا إحترت ماذا أهدي لك اليوم لأنك أغلى من الذهب و الفضة و أغلى من كل الورود لأنك وردة و نور من السماء فأنت اسم على مسمى.

يا طير طاير بالسماء قم بزيارة "نور" و قل لها عيد ميلاد سعيد وكل عام و هي بألف خير، و ألف مبروك النجاح مع دوام التألق، فيا "نور" نجاحك هو أكبر هدية لي لأنك عربية الأصل مثلي .

من طالبتِكِ قُوجتي منال من الجزائر

تحياتي لكِ

الكاتِبَة سعدي حنان من الجزائر

وتقف الكلمات عاجزة عن وصف هذا الشعور

حقيقة في القلب تختبئ وراء كثير من الاحاسيس

وأمنيات في القلب عالقة..

اهو خيال ...ام وهم ..ام حقيقة

لا وجود للشك فيها ..

شكر خاص لها على كل ما قامت وتقوم به

من قلبي اقول وفقك الله لما فيه الخير

وسدد خطاك ونفع بك

دمتي ودام نبض قلمك

واصلي فسلاحك كلمات و اقلام

حبر وورق..

طريق صعب في بداياته لكن

مع الايام وصمودك سيكون يسير بحول الله

انير بنثر و وخواطر وهمس

صفو حياتك لتتعلمي ان الصعاب تهون

وان ماهو قادم هو الاجمل

معا لنحقق الاحلام العالقة ونكسر الحواجز

ونمضي في نجاح وتوفيق من الله آت

بحول الله.

سعدي حنان من الجزائر

الكاتِبَة حياة زر افة من الجزائر

نُور... صاحبة الطموح القوي والعزيمة الصلبة، تجمعت فيكي صفات الحُسن تُضيئِين في الدِيجُور لن أبالغ إن قلت أنكي تُلهميني فقد رأيت في شخصك معنى أن تُواصل تحت الصعوبات، نِعمة المعلمة والرفيقة والقائدة، ينايرة أنتي تُفتح بوجودك أبواب الخير لعام جديد.

دمتي لنا في درب النجاح والفلاح لنرتقي بأنامل ذهبية.

آسعدك الله لُؤلُؤَتي و أَنارِكِ يانور.

حياة زر افة من الجزائر

الكاتِبَة نعيمة بلعبّاس من الجزائر

ملكة جانفي

لا أكاد أجد الكلمات المعبرة عن حبي لك وإمتناني لك لما قدمته لي بشكل خاص وللفريق بشكل عام، وها أنت اليوم أضيف إلى عمرك عامًا آخرو أتمنى أن يكون حافلاً بنجاحات ٍباهرةٍ، أدعو الله أن ينير قلبك ويوفقك في دربك وأن تصبحي يوما ما كاتبة عالمية تسطع كتاباتها في عيون كل القراء، ولعلي قلت اليسير فأنت أخت وصديقة وفية ولن أنسى أنك كنت إحدى أسباب دخولي إلى عالم الكتابة ففضلك علي كبير جدًّا. و أنا فخورة بك كثيييراحبيبتي.

نعيمة بلعبّاس من الجزائر

الكاتِبَة هُدى ربيب من الجزائر

هلّ يناير و سطع فيه النّور

بلسم بالبهجة على الأحباب..

و زغاريد في الأجواء وحبور

الدنيا تلونت و انقشع الديجور

بسم الله، بهية الطلعة جميلة

بنتنا و سميناها نور ..

حلوة.. تكبر غاليتنا و تصبح..

بالحروف تنقش أثرها على الصخور.

ميلادها عيد، يطرب الأدب منها

على السطور..

يا هلا..يا هلا.. بالغلا نور.

هُدى ربيب من الجزائر

الكاتِبَة سُندُس من تُونس

آيات الشكر لك.

و ارقي المعاني لك.

أجمل وردة في بستان حديقتي.

فأنت بهجتي ومسرتي.

نور بنورك تواسيني وتحتويني.

يرسل لك صدى صوتي بكفوفي.

مع العالم في زورق بلا مجداف

على كف الزمن .

تائه في احضانك

يرميني .

بقصيدتي أنت أجمل أشعاري

غرست في قلبي معنى الوفاء

بعدد جذور الشجر.

كرسام يتخيل و ترسم أنامله

سر الحياة .

فوق الغيم يحملني .

وينثرني على شُطآنِ حُبِّكِ.

سُندُس من تُونس

الكاتِبَة رهف الحسن من سُوريا

ربّ أخٍ لم تلده أمك بل ولدته لك الأيام، والمو اقف بينما كنت بعيدة عن الكل يعتصرني الألم، وتضمني جراحي إقتربت مني،وبروحها تحسست جرحي، حذاري لاتقتربي فلم يكن لأحد أن يشفي جرحي قالت: لاعليكي أنتي فقط تمسكي بيدي وبتسمي، كيف أبتسم وقهرًا ينزف قلبي قالت: أنتِ التي تجيد الرقص بين الضحكات فهي خلقت من أجلكِ؛ أنتِ من تستحق أن تشرع لها الحياة ابواب السعادة، أنا؟

نعم أنتي ياعزيزتي دعي يأسكِ وبأسكِ دعيه وتذكري من وضعها بكِ لا يستحق الفرص ولا المحاولت أنتِ لم تخلقي للقهر ولا المعانات، أنتِ من اليوم زهرتي و أنا سأسقيكي المسارات لا أريد أن أرى الدمع بعينيكِ ولا أريد أن أسمع تلك الأهات تعالي لأسرقكِ و نطفو على وجه الحياة، لم أشعر بوقته إلا وقد

أرتسمت بسمةٌ على وجنتي وكأنما أندملت جراحً داخلي وأزهرت من أثرها الرياحين لروحي معطرات، هي التي أحتلت داخل الروح مقام وليس لها من منازعات، هي؟ نعم هي نور

قلبي هي صديقتي وأختي هي أمي و أبنتي هي خليلتي وجليستي في كل الأوقات. أدامكِ الله لقلبي ياحبيبتي على مدى الحياة.

رهف الحسن من سُوريا

تسألني لِمَ أنتِ الأقرب لقلبي لما أنتِ من بين الكل التي أجتاحت النبضات.

لما أشعر براحة معكِ، وإن كان صمتًا بيننا تكفيني تلك الهمسات

تسألني يا مؤنستي كيف للهناء أن لا يكون ألا عندما أشعر بك بقربي! هي تسألني، وتسألني؟ ولا تعلم أنني أنا من تحتضن روحها من ألاف الكيلو مترات

هي لا تعلم أن روحي تعانق روحها في كل حين، وتدعو لها بالمسرات.

هي لا تعلم أنها طفلتي المدللة و أنني أرضعتها الحنين من خلف الكلمات.

هي لا تعلم أنها نور هلا فأضاء الليالي المعتمات.

هي من أعطت وقدمت هي من بادرت وتحملت

هي من صبرت و تأقلمت على ظروفي القاسيات.

هي من تستحق الأخلاص هي من يليق بها كل المشاعر، والكلمات الرقيقات.

هي، نعم هي وهي نور قلبي الذي يعكس ذاك الدفئ الذي أكثرت عنه التساؤلات.

هي لاتعلم أنها مصدركل شيء و إنما ذاك الجمال داخلي لها مرآت.

رهف الحسن من سُوريا

أقترب ميلادك؛ و أنا لا أملك الوقت ولا الطرق للعبور اليكِ لأشاركك اللحظات، هل تكفيكِ كلماتي هل تعبر عن الأمنيات التي أخفيها لكِ في خاطري، سأكشفها لكِ يا عزيزتي! إنها دعوات، أطلب من الله خالقي أن يبقيكِ بخير مدى الحياة أن يجعل السعادة ردائك مزين بالبسمات، أن يجعل القوة في دمائك لتزهر شر اينك رياحين معطرات، أسأل الله لكِ كل ماهو جميل وأن ير افقك عامك المقبل، ويكون عامًا سعيدًا دائم الهناء والملذات.

كل عام و انتِ بألف خير غاليتي.

رهف الحسن من سُوريا

عندما رأيتُ ضوء القمر خطفَ قلبي.

وبدأت أتأمله رأيت وجهها قد شعَ من نوره.

وبدأت أخط من ذاك الشعاع حروفي.

لأكتب لها قصيدةً من نورها،

وأرُسلها على جُنح الليل، لتُبلغها

مدى حبي و إعجابي.

أيا حلوةً بالبهاء وجهكِ طل

أما من رحمةٍ بها أرُحم

أبتليتي قلبي بحبكِ فأي أبتلاءٍ

من إبتلائي أعظم

كل ما أغلقتُ عيناىَ منك هاربًا،

وجتكِ في ظلامها نورًا قد هل،

كيف الهروب منكِ و أنتِ التي

أتخذت داخل الروح مسكن،

تعالي و إقتربي أما آن للقاء أن يعلن

تعالي يافتاتي فإن الروح في بعدكِ

متعبتًا وإن العقل كاد أن يُجن،

تعالي و أنهي كل مأساتي

فلا شيء گ اللقاء

شفاءً للمأسي و للعلل.

رهف الحسن من سُوريا

الكاتِبَة نُور الباسي من سُوريا

قِصَّة قصيرة

كاتِبة من بلادِ الشّام... خرجت من تحتِ الأنقاض وهي مُتشَبِّثة بقلمِها لأنَّهُ أقدَسُ انتِصاراتِها.

نعم، أقدَسُ انتِصاراتِها... لأنَّهُ سِلاحُها الّذي ستُواجِهُ به الأعداء، سيُدوِّنُ التّاريخ اسمَ كاتِبةٍ حُرّة لا تتقيّدُ بفِكرَةٍ مُعيّنة حيثُ أنّها تُشارِكُ في العديدِ من المِنصّاتِ الإلكترُونيّة الّتي تدعَمُ الكاتِبات لِتجمعها الصُّدفة بكاتِبةٍ من بلادِ القُدس.

مُؤسِّسَةُ فريقٍ كامِلٍ اسمُهُ (بصمَة أمل).

كاتِبَتُنا السُّوريّة تعشَقُ فِلسطين وشِعارُها بالجِدِّ والعملِ نُحقّقُ الأمل.

شاركت في العديدِ من المُسابقات في فريقِ آية أبُو عبد الله ولاقت ترحيبًا مُشَرِّفًا من المسؤُولة آية.

ونتيجَةً لهذا، عشِقَت آية بلادَ الشّام وعشِقَت نُور بلادَ القُدس.

نعم، جمعَهُما القلمُ بأجمَلِ كلِماتِه.

فبوُجُودِها وعبرَ جمالِ كلِماتِها غزتِ القُلُوبَ لِترتقي إلى مُشرِفَةٍ بفريقِنا الّذي أخذ على عاتِقِهِ حملَ هَمِّ الحِفاظِ على اللُّغةِ والتّقاليدِ الأصلِيَّة النّابِعَةِ من أُصُولِنا العربيّة.

وبعدَ فترَةٍ وجيزَةٍ بالفريق ارتقيتُ أنا، الكاتِبَة نُور إلى مُشرِفَةِ مُسابقاتٍ على مِنَصَّةِ فيسبُوك بفرِيقِ آية فكان لي شرفُ القسمِ والتّعَهُّدِ بمسؤُولِيّاتي.

كُنّا نُطيلُ الحديثَ عن مجدِ تاريخِنا العربِيِّ الّذي سيتصَدَّرُ المشهَدَ مَرَّةً أُخرى بإذن الله وعن جمالِ بُلدانِنا بطبيعَتِها الخَلّابَة الّتي لا مثيلَ لها بالعالَم.

كان خِتامُ حديثِنا دومًا ينتهي بحُبِّ بعضِنا البعضِ في الله.

فكُنّا نتمنّى أن نكُونَ مِمَّن يُظِلُّهُم اللهُ يومَ لا ظِلَّ إلَّا ظِلُّه.

جاءت حربُ السُّودانِ كحَجَرِ عثرَةٍ جعلَ مُشرِفَةَ الفريق "نُسيبة ياسر" من السُّودان تُوكِلُ إليّ بمهامِّ فريقِنا الّذي يُمثِّلُ كافَّةَ الدُّولِ العربيَّة لِنُثبِتَ للعالَمِ أُخُوَّتَنا و أنّنا لن يُفَرِّقَنا أحد.

أخبرتني أنّني مُفوّضَةُ الفريقِ ريثما تنتهي الحربُ في السُّودان لتعُودَ للإشرافِ مرَّةً أُخرى.

عُدتُ كمُساعِدَة ولكن هذا لم يُقَلِّلْ من عزيمتي ولم يُزحزح طُمُوحي لِنشرِ الخيرِ والسّعادة لمن حولي.

اِلتَفُّوا جميعًا حولي مِمَّن آمنُوا بفِكري وعطائي ورِسالَتي الّتي حملتُها كي تنشُرَ لمحةَ سعادَةٍ دُونَ مُقابل...

ولكنّ الحياةَ لا تظلُّ دومًا تسيرُ كما نُريد.

فهُنا، اختلفتُ أنا نُور الباسي مع نُسيبة حيثُ قالت لي نُسيبة مُعاتِبَةً:

"لقد وثِقتُ بكِ وخذلتيني".

فأجبتُها:

"أنا لا أخذل أحدًا لكِنّها فُرصَةُ عُمري وحِلمُ حياتي".

ساد الصّمتُ بيننا نتيجَةَ خِصامٍ لم أُحِبَّهُ حتّى تدخّلت صديقتي الرّاقية شيهاني أُمّ الخير بيننا لتُصلِحَ سُوءَ التّفاهُمِ الّذي حصل.

ولكن مع الأسف حصل ما لم يكُن في الحُسبان ألا وهو:

فراقٌ لم أُحِبّه.

وبكُلِّ حُبٍّ ووِدّ، تمنَّت كُلٌّ مِنّا الخيرَ لِأُختِها فتعلّمتُ حينَها أنّ هذه سُنَّةُ الحياة وأَنَّ دوامَ الحالِ من المُحال...

ولكن من زرع حُبًّا بأرضِ الحياةِ الخِصبَة لن يحصُدَ إلّا الحُبّ.

ظهرت صديقتي العزيزة آية لِتدعمني وتدعَمَ حِلمي في تكوينِ فريقٍ عربِيٍّ صغير يكبُرُ وينتَشِرُ وينشُرُ الحُبَّ والإخاءَ بكُلِّ العالَم.

اِتَّحَدنا معًا بالحُبِّ والوفاء فكُنّا نجلِسُ دومًا بمائِدَتِنا المُستَديرة لِنُخرِجَ للعالَمِ أفضَلَ ما فينا.

نتشاوَرُ ونتّفِقُ ونتفانى في أعمالِنا لتَتَّحِدَ أرواحُنا وتغدُو رُوحًا واحِدةً ولِسانًا واحِدًا بفضلِ الله فلم نطمع سوى بفضله.

ونيجَةَ الوِحدة بين الفريقين كان النّصرُ حليفَهُما وهُما الآن في طريقِهِما إلى العالمِيّة.

نعم إلى العالمِيّة ولِمَ لا؟

داخِلَنا حُبُّ التّحدّي والنّهمِ للمعرِفَة وشغفُ القِراءَةِ والإطّلاعِ والمعرِفة حتّى بتنا شغُوفين بالحياةِ ذاتِها وباتَ اسمُ فريقِنا (فريق شغف الكاتِبات) وأصبح شِعارُنا (بالطُّمُوحِ والأمل نُحَقّقُ العمل).

نعم، سيُصبِحُ كُلٌّ من فريقِ شغفِ الكاتِبات وفريقِ بصمة أمل الثّقافيّ فريقًا واحِدًا وسنصِلُ بكُلِّ ثِقَةٍ للعالَمِيَّة لِيعرِفَ العالَمُ ماهُوَ الدَّمُ العربِيّ.

فباتَ الإِتّحادُ الآن بين كاتِبَةٍ من بلادِ الشّام وكاتِبَةٍ من بلادِ القُدس.

وبإذن الله حِلمي الأكبر أن نستَظِلَّ تحت مِظَلَّةِ شغفِ البنات بكافَّةِ الدُّولِ العربِيَّة لنَكُونَ بمثابَةِ نِبراسٍ للعالَم، للحُبِّ وللأُخُوَّة.

وبالنّهاية، أُذَكِّرُكُم...

أُحِبُّكُم في الله أينما كُنتُم بموطِنِنا العربيّ.

دُمتُم بوِدّ...

نُور الباسي من سُوريا

عِناقُ الأرواح

لطالما كُنتُ أقرأُ حروفك على منصة التيك توك وكم وددتُ أن أكتب لكِ تعليق لأثني على بهاء حروفك، ولكنِ منعتِ التعليق حاولتُ مراسلتك خاص لإتفاجئ به مغلق اكتفيت بلايك على منشور اتك كنتُ أتابع منشور اتك بلهفة وشوق وكم كنت أسعد عندما تبادليني اللايكات على منشور اتي إلى أن أتى يوم وراسلني حساب جديد لم يسبق لي أن رأيته من قبل كيف حالكِ نور.

كانت تكتبها بلهفة وشوق لم أدرك حينها من تكون لم أتعرف عليكِ بعد أردفت تقول كنت أتابعكِ من حسابي القديم قاطعتها قائلة مااسم حسابك؟ولم أصدق عندما أخبرتني إنها هي نعم هي تلك المتألقة بحروفها، وبعد نقاش استمر لإكثر من ساعة اكتشفت أنها تكبرني ببضع سنوات ولكن المؤلم أن حروفها كانت بائسة يائسة ولم تكن تبادلني تلك الضحكات وعدتها أنها ستضحك معي ولكنني شعرت أنها لم تلقِ بالًا لذلك الوعد ومرت الأيام وتحدثنا لساعات وساعات وازداد تعلقي بها وشعرتُ بتعلقها بي عندها سألتها هل ضحكتي معي قالت

أنا أضحك الآن أرأيت قد وفيتُ بوعدي لكِ عندها تحابينا في الله وتمنينا أن نكون من الذين يظلهلم الله بظله يوم لا ظلّ إلا ظله لم أنسى التاريخ الذي جمعني بشقية روحي وخليلتي 2023/3/7 سنحتفل بمرور عامٍ على صداقتنا بل سنحتفل كل عام بهذا اليوم الذي جمع قلبينا ولم يقتصر حديثنا عن اللهو والمرح فقد وصلت علاقتنا عمق الروح وبتُّ أشعر بها إذا انتابها مكروه أو أي ألم وكنت أحدثها لأطمئن عليها لتخبرني بحالتها ولؤوكد لنفسي أن شعوري صادق، وأن علاقتنا ارتقت أعلى مراتب الصداقة للتربع على عرش قلبي وتشاركني شعوري أسميها شقيقة الروح نعم شقيقة الروح الراء في اسمها روحٌ احتضنتي بها اعتذارًا عن المسافة التي تفرقنا والهاء هدىٌ لخطايايا الحائرة والفاء فرحٌ غمر أيامي، هنيئًا لقلبي بها دمتِ لي ودامت المحبة عامرة بقلوبنا ياشقيقة الروح.

إلى رهف الحسن من شَقِيَّتِكِ نُور القمر

الكاتِبَة زينب بن عطيّة من الجزائر

سيّدةُ القلم نُور الباسي

في طريقِ القلمِ يسري نُور الأمل.

تكتُبُ نُورًا في سُطُورٍ تمتلِئُ بالجمال.

سيّدةُ القلم، شغفُكِ يُشِعُّ كالشّمسِ السّاطِعَة،

في عالَمِ الكلِمات، أنتِ فاتِنة ومُلهِمَة.

مُؤسِّسَةُ فرِيق شغف، بأقلامِكُم تتألّق،

تبنُونَ جسرًا من العلمِ والأحلام.

يدًا بيد، معًا تُحقّقُونَ الهدف،

هدفُكُم سامٍ، كلماتُكُم تعزِفُ الحُلم.

على مِنَصَّةِ تيك تَوك، ترقُصُونَ بأفكارِكُم،

رقصَةَ العِلمِ والمعرِفَة، لنبني جيلًا مُثَقّفًا.

فلنتوَجَّهْ يَدًا بيَدٍ نحوَ الهدفِ السّامي،

نحنُ معًا لنبني جيلًا يُشِعُّ بالفِكرِ المُتفتّح.

شغفٌ للعِلمِ يسكُنُ أرواحَكُم،

هيّا معًا نبني جيلًا مُتألِّقًا.

جيلًا ينبُضُ بالفهمِ والقراءة،

نحوَ مُستقبَلٍ مُشرِق، معًا نسعى ونبني.

في رِحابِ الكلِماتِ ينسابُ شغفُها،

نُور الباسي، سفيرَةُ الحرفِ والجَمال.

مع فريقِ شغف تلتقِطُ الأحلام،

وتصنَعُونَ جِسرًا من الأملِ يرتقي إلى السّماء.

يَدًا بيَدٍ نُحقّقُ الهدفَ السّامي،

كالمُوسيقى تنسُجُونَ خُيُوطَ العِلمَ والحِكمَة.

على مِنَصَّةِ تيك تُوك، رقصَةُ العلمِ تتألّق،

فهلُمُّوا يا شغف لِنرتقي بالأفكارِوالرُّؤية.

يدٌ بيَدٍ نبني جيلًا مُنفَتِحَ العقل،

جيلًا يحمِلُ شغفَ العِلمِ والقراءة.

فلنستَمِرَّفي السّعي ولنُشارِكْ في البناء.

لِنرى جيلًا مُستقبَلِيًّا يتألَّقُ في سماءِ التّمَيُّز.

نعمَلُ معًا على صِياغَةِ الكلِماتِ بأجمَلِ الألحان،

في عالَمِ الأفكارِ نرتقي بأقلامِنا وأحلامِنا.

نُور الباسي وزُملاؤُكِ في فريقِ الشّغف.

تُكَوِّنَّ لوحَةً جميلَةً من الإلهامِ والإثارَة.

تَحفِيزٌ للقُلُوب وتوجيهٌ للأفكار،

جميعُنا ينظُرُ بتقديرٍ إلى هذا المسير.

يدٌ بيَدٍ تُصبحُونَ رُوّادَ فضاءِ الكلِمَة،

تنثُرُونَ فَرَحًا وفي كُلِّ صفحَةٍ تكتُبُون.

بينَ أيديكُم ينبُتُ جيلٌ مُثقّفٌ وواعٍ.

فتحِيَّةٌ لِجُهُودِكُم في بناءِ المُستقبل.

هنيئًا لِنُور الباسي ولِزُملائِها،

سفرٌ جميلٌ في عالَمِ القلمِ والإلهام.

معًا نستَمِرُّ في تسليطِ الضّوءِ على العِلم.

وننشُرُ الفهمَ والعَطاءَ في كُلِّ مكان.

يدًا بيَدٍ نقُولُ لِنُور ولِكُلِّ الكُتّاب،

شُكرًا لكُم على جعلِ عالَمِ الكلِماتِ أجمَل.

سيّدَةُ القلم نُور الباسي، أنتِ نجمَةٌ تتألّقينَ في سماءِ الأدب،

في محطّاتِ الكلِماتِ تُزهِرينَ كزهرَةِ الفجر.

تُوهِجينَ بشغفٍ يُضيءُ دُرُوبَ الفهمِ والإلهام.

وبكلِماتِكِ تصنعينَ جُسُورًا نحوَ عالَمِ الأحلام.

فريقُ شغف يتلألأُ بإبداعِكُم،

يبني جُسُورًا متينَةً من الفِكرِ والعلم.

معًا تكتُبُونَ رِحلَةَ العطاءِ والتّألُّق.

وتلتقِطُونَ أحلامَ الجيلِ الجديدِ بين السُّطُور.

رقصَةُ حياةٍ تُنيرُ دُرُوبَ العِلمِ والتّفكير.

هدفُكُم سامٍ يسطَعُ كشمسِ الصّباح.

ونحنُ معًا يدًا بيَدٍ نحو ذلك المُستقبَلِ الزّاهر.

شغفٌ يسكُنُ أرواحَكُم كأنغامٍ تمزِجُ بين الحِكمَةِ والجمال.

هيّا لِنستَمِرَّ معًا في بناءِ جيلٍ يحمِلُ رايَةَ الفهمِ والقِراءَة.

في رِحاب الكلِماتِ نستمِرُّفي إبداعاتِكُم.

نُور الباسي وفريقُ الشّغف، أنتُم قلبُ الكلِمَةِ النّابض.

يدٌ بيَدٍ نقُولُ شُكرًا لأرواحِكُم الجميلَة،

لأنّكُم تصنَعُونَ فارِقًا في عالَمِ الأدبِ والفِكر.

معًا نستَمِرُّفي رسمِ لوحاتٍ من الأملِ والعِلم،

فلنُتابِعْ هذهِ الرّحلَة المُشرِقَة والمُلهِمَة.

زينب بن عطيّة من الجزائر العاصمة

الكاتِبَة آية مُصطفى أبُو عبد الله من فِلَسطين

أنا ابنَةُ فلسطين، أبلُغُ من العمرِ تسعَةَ عشرَ عامًا، صاحِبَةُ لقب الكاتِبة الفلسطينيّة.

أمضيتُ سنةً كامِلَة في عالَمِ الكتابة أنجزتُ خِلالها الكثيرَ من الإنجازاتِ الّتي أدهشت الكثيرَ من الأشخاصِ بالفريقِ الخاصّ بدعمِ المواهبِ الثّقافيّة يُدعي "فريق بصمة أمل الثّقافيّ".

فعسى أن أكُونَ أنا من ستنشُرُ الأملَ بين كاتِباتِ دُولِ الوطنِ العربيّ في ظِلِّ الأوضاعِ السّياسيَّةِ في قِطاعِ غزّة حيثُ نعمَلُ على تأليفِ كِتابٍ خاصٍّ بي بعُنوان (حِكاية مايُو).

لا نعلَمُ ماذا تُخبِّئُ لنا الأيّامُ في المُستقبَل فنحنُ الآن بين الحياةِ والموت ومن سينجُو منّا سينجُو بأُعجُوبة!

إليكِ يا صديقتي الّتي رافقتني في العيشِ تحت الأنقاض، نُور الباسي كاتِبَة سُورِيَّة عاشت نفسَ الأحداثِ الّتي عشتُها أنا ومازلنا نعيشُها للآن وعلى الجُزءِ الأصعب!

نُور فتاةٌ عاشت من تحتِ الأنقاضِ وهي مُتشبّثَة بقلمِها وكأنَّهُ أعظَمُ انتِصاراتِها بهذه الحياة لِتضعَ حِبرَقلمِها بالعديدِ من الكُتُبِ الإلكترُونيّة.

لديها من الصّفاتِ الجميلَة فهي مرِحَة، عفويّة وتحمِلُ قلبًا أبيَضًا كبياضِ الثّلج، لا يحقِدُ على أحد.

أعرِفُها مُنذُ أشهُرٍ قليلة لكنّنا نتشابَهُ كثيرًا في نفسِ الأحزان لدرجة أنّنا أصبحنا بمثابَةِ شخصٍ واحِد نُكمّلُ بعضَنا البعض.

نُور من الفتياتِ اللّواتي يسعَيْنَ من أجلِ رفعِ رأسِ عائِلتِها فخرًا بها.

فهِي قويّةٌ كقُوَّةِ فتياتِ فِلسطين، عاشت حياةً مُظلِمَة وإلى هذه اللّحظة لم تُزِفقد أطفأها المُحتلّ الظّالم.

هذا الاحتِلال الصُّهيُونيّ جعلَ مِنّا نساءً قويّات لا يذعُرْنَ من شيء حتّى من الاحتلالِ نفسه!

نتمسَّكُ دائِمًا بأقلامِنا النّاطِقَة بوصفِ جرائِمِهِم الوحشيَّة ضِدَّ دولَتَيْ فِلسطينَ وسُوريا.

نُور واحِدَة من الفتياتِ الّتي تعشَقُ التّصوير فهي تُحِبُّ توثيقَ لحظاتِها الجميلة عندما تُجالِسُ فِنجانَ القهوة وكِتابَها حيثُ أنّها تُحبُّ تصويرَهُما بأجمَلِ الصُّوَرِ من كُلِّ زاوِيةٍ بالبيت.

فأعدائُنا يُحاوِلُون إطفائَنا لكنّنا أقوِياءُ بوُجُودِ اللهِ معنا.

نُور الباسي من الفتياتِ اللّواتي يسعَيْنَ دائِمًا، حقّقتِ الكثيرَ من أحلامِها ومازالت تُحقّقُ إلى الآن.

لديها فريقُ كِتابَةٍ كامِل يحوي عددًا كبيرًا من الكاتِباتِ من جميعِ دُولِ الوطنِ العربيّ.

فنحنُ ككاتِبات، يتواجَدُ كُلٌّ مِنّا في دولَتَيْ فِلسطين وسُوريا.

وفي ظِلِّ عدمِ وُجُودِ دعمٍ للكاتِباتِ المُتواجِداتِ في كِلتا الدّولتين، نقُومُ نحنُ بأنفُسِنا بتقديمِ الدّعمِ لهُم رغم أنّنا فتياتٌ في العِشرينات ولم نبلُغْ من العُمرِ الكثير.

نُور لديها حُنجُرَة جميلة أُحِبُّ سماعَ صوتِها أثناءَ الإلقاء فصوتُها طُفُولِيّ حتّى عند قرائَتِها لِنصٍّ حزينٍ أشعُرُ ببرائَتِها رغمَ كِمّيّةِ حُزنِ النّصّ!

أُحِبُّها كثيرًا و أتمنّى أن لا تخذُلَني مِثلما خذلَني الكثيرُ من الصّديقات.

شِعارُنا: يَدٌ بيَدٍ لنرتَقِي معًا.

آية مُصطفى أبُو عبد الله من فِلسطين

الكاتِبَة مروى خلخال من الجزائر

سِيرَة ذَاتِيَّة:

الكَاتِبَة خَلْخَال مَرْوَى، مُشَارِكَة بِالعَدِيدِ مِنَ الكُتُبِ الجَامِعَة الإِلِكترُونِيَّة وَمِنْهَا:

اِبْتِسَامَةٌ ثَمِينَة، إِلَيْكِ فِلسْطِين، تَوْبَةُ العِشْرِينَات... وَغَيْرِهَا الكَثِير.

كَاتِبَةٌ رِوَ ائِيَّةٌ مُقْبِلَةٌ بِنَهَمٍ على هَذَا المَجَالِ مِنْ رِوَ ايَاتِي:

مَنْ أَنَا؟، رَسَائِلُ مِنَ المَوْتَى.

بِعُنْوَان: نُورٌ أَنَارَلَيْلِي الكَئِيب

كَذَلِكَ يَوْمٌ آخَرُيَمُرُّعَلَيَّ كَئِيبًا مُحَمَّلًا بِالخَيْبَاتِ وَالتَّجَاهُلِ لِأَضَعَ رَأْسِي وَ أَفْكَارِي الهَائِجَة بِنِهَايَتِهِ على وِسَادَتِي وَيَبْدَأُ الكَابُوسُ الَّذِي يُرَاوِدُنِي حَتَّى مِنْ قَبْلِ أَنْ أُغْلِقَ عَيْنَاي...

كَيْفَ لَكِ أَنْ تَكُونِي كَاتِبَة؟، لَا أَحَدَ يُقَدِّرُحُرُوفَك!

إِنَّكِ تَتَوَهَّمِينَ البَرَاعَةَ وَالمَوْهِبَة!

تَوَقَّفِي عَنْ تَضْيِيعِ وَقْتِكِ بِهِوَ ايَةٍ لَا تَبْرَعِينَ بِهَا!

لِتَمُرَّ تِلْكَ اللَّيْلَةُ بَائِسَةً كَغَيْرِهَا إِلَّا أَنِّي حَاوَلْتُ كَبْحَ جِمَاحِ أَفْكَارِي قَبْلَ أَنْ تَتَغَلَّبَ عَلَيَّ وَتَنْدَثِرَ آخِرُ النُّجُومِ بِسَمَائِي لِأُرْسِلَ بِالأَخِيرِ نَصًّا مُعَنْوَنًا ب "المَزْرَعَة السَّعِيدَة" وَهِيَ مُجَرَّدُ قِصَّةٍ قَصِيرَةٍ نَالَتْ قَدْرَهَا مِنَ التَّجَاهُلِ القَاسِي مِنْ جَمِيعِ مَنِ اطَّلَعَ على تِلْكَ الرِّسَالَة...

الجَمِيعُ إِلَّا هِيَ...

كَانَ اسْمُهَا نُور، نُور البَاسِي وَالحَقُّ أَنَّهُ اسْمٌ على مُسَمَّى!

فَهَاهِيَ تَشْحَنُ بَطَّارِيَّتِي الشِّبْه مُنْتَهِيَّة وَتُذَكِّرُنِي أَنَّ سَمَائِي لَازَالَتْ مُرَصَّعَةً بِالنُّجُوم ثُمَّ تُفَاجِئُنِي بِمَنْحِهَا وِسَامَ الجَمَالِ لِحُرُوفِي المَنْسِيَّة لِتَكُونَ لِي بِمَثَابَةِ نُورٍ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ عَنْ طَرِيقِ هَذَا التَّصَرُّفِ مِنْهَا.

وَبَعْدَ أَنْ عَرَضْتُ قِصَّتِي المُتَوَاضِعَة عَلَيْهَا أَوَّلًا كَنَاقِدَة وَعلى الرِّوَ ائِي الأُسْتَاذ (عَمْرُو عَبْد الحَيّ).

وَالحَقِيقَة أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهَا لِمُدَّةٍ طَوِيلَة غَيْرَ أَنَّ تِلْكَ الرَّسَائِلَ كَانَتْ كَافِيَّة لِأُدْرِكَ أَنَّهَا هِيَ مَنْ حَارَبَتْ جَنْبَ كَلِمَاتِهَا وَ أَنَارَتْ دَرْبَ كُلَّ مَنْ كَانَتْ شَبِيهَةً بِرُوحِهَا الطَّمُوحَة وَكُلَّ مَنْ كَانَتْ لَهَا أُخْتٌ مِنْ أُمٍّ تُسَمَّى الكِتَابَة وَأَبٍ يُدْعَى الشَّغَف.

يَالَكِ مِنْ عَظِيمَةٍ يَا نُور، إِنَّكِ أُنْثَى مُكَافِحَة يُخَلِّدُكِ الأَدَبُ كَمُسَاعِدَةٍ وَمُسَانِدَةٍ وَأُخْتٍ لِكُلِّ مَنْ جَمَعَكِ وَ إِيَّاهَا شَغَفُ الكِتَابَة.

أُهْدِيكِ هَذِهِ الحُرُوفَ المُتَوَاضِعَة، المُسْتَحِيَّة أَمَامَ بَهَاءِ حُرُوفِكِ وَلَذَّةِ نُصُوصِك.

أُهْدِيكِ إِيَّاهَا مَعَ اِمْتِنَانٍ وَ ابْتِسَامَةِ أَمَل وَنَظْرَةِ تَفَاؤُلٍ وَوَعْدٍ بِالتَّفَوُّق، لَيْسَ لِأَحَدٍ إِنَّمَا تَوْسِيمًا لَكِ على جُهُودِكِ الجَبَّارَة.

أَتَمَنَّى لَوْ عَرَفْتُكِ قَبْلَ سَنَوَاتٍ لِأَنْهَلَ مِنْ عِلْمِكِ الغَزِيرِ وَ أَتَمَتَّعَ بِجَمَالِ أَخْلَاقِكِ وَلَبَاقَةِ حَدِيثِك.

قَدْ تَكُونُ تِلْكَ اللَّيْلَة الَّتِي تَرَاسَلْنَا فِيهَا لَيْلَةٌ كَغَيْرِهَا بِالنِّسْبَةِ لَكِ وَلَكِنَّهَا كَانَتْ بِمَثَابَةِ دَافِعٍ لِي لِأُكْمِلَ رِوَ ايَتِي الَّتِي بَقِيَتْ سُطُورُهَا مُعَلَّقَةٌ على مَدَارِ أَسَابِيعَ فَكُنْتِ أَنْتِ سَبَبَ انْطِلَاقِهَا وَتَأَلُّقِهَا...

كَانَتْ هَذِهِ قِصَّةُ نُورٍ أَنَارَ لَيْلِي الكَئِيب

الكاتِبَة وِصَال طيايرة من الجزائر

هِيَ نُور البَاسِي

لَمْ يَتَبَادَرْ إِلَى ذِهْنِي يَوْمًا أَنَّ سَعَادَتِي سَتُرْهَنُ بِمَجْمُوعَةٍ أَدَبِيَّةٍ على الفيسبُوك.

اِنْضَمَمْتُ إِلَى تِلْكَ المَجْمُوعَة فَامْتَزَجَتْ أَفْكَارِي بِشَبِيهَاتِهَا الَّتِي تَعُجُّ بِالثَّقَافَةِ وَالإِبْدَاع.

كُنَّا نُرْسِلُ نُصُوصَنَا وَكِتَابَاتِنَا لِتَحْظَى بِتَقْيِيمِ المُشْرِفَاتِ هُنَاك.

لَطَالَمَا لَفَتَتْ انْتِبَاهِي فَتَاةٌ دَقِيقَةٌ مُنْضَبِطَةٌ تَنْشُرُ الإِبْدَاعَ خَلْفَ كُلِّ نَصٍّ تُرْسِلُهُ.

تَوَالَتِ الأَيَّامُ حَتَّى حَلَّ ذَلِكَ اليَوْمُ المَنْشُودُ الَّذِي أَرْسَلْتُ فِيهِ نَصِّي لِيَرِنَّ هَاتِفِي بَعْدَهَا مُبَشِّرًا بِقُدُومِ رِسَالَةٍ جَدِيدَةٍ وَلَكِنِّي لَمْ أَتَوَقَّعْ أَبَدًا أَنَّهَا ضَيْفٌ قَادِمٌ مِنْ سُوريا الحَبِيبَة.

اِنْبَهَرْتُ بِكَلِمَاتِ فَتَاةٍ تَمْدَحُ كَلِمَاتِي بِكَلِمَاتٍ أَرْقَى مِنْ كَلِمَاتِي حَيْثُ عَبَّرَتْ عَنْ إِعْجَابِهَا وَكَانَتْ مِنْ أَوَّلِ الأَشْخَاصِ الدَّاعِمِينَ

لِنُصُوصِي فِي تِلْكَ المَجْمُوعَة ثُمَّ اسْتَقْبَلْتُ ظَرْفًا آخَرَ مِنْ سُوريا يُطَالِبُ بِقُبُولِ طَلَبِ صَدَاقَة.

لَمْ أَتَرَدَّدْ وَلَوْ لِهُنَيْهَة حَيْثُ رَحَّبَتْ بِهَا كُلُّ جَوَارِحِي وَكَأَنَّنِي على قَدْرٍ كَافٍ مِنْ مَعْرِفَتِي بِهَا.

كَانَ حَقًّا شَرَفًا لِي لِأَنَّهَا قَالَتْ:

"مَرْحَبًا، أَنَا نُور البَاسِي".

تَعَرَّفْتُ عَلَيْهَا فِي الأَيَّامِ الأُولَى حَيْثُ وَجَدْتُهَا أَحْلَى مِنْ شَهْدِ العَسَل، تَتَأَقْلَمُ بِسُرْعَةٍ رَغْمَ أَنَّ الاِخْتِلَافَ بَيْنَنَا شَاسِع فَأَنَا مِنَ المَغْرِبِ العَرَبِيِّ وَهِيَ مِنَ المَشْرِق، أَنَا جَزَائِرِيَّة وَهِيَ سُورِيَّة.

فَالثَّقَافَاتُ وَالعَادَاتُ وَالتَّقَالِيدُ وَاللَّهْجَة مُخْتَلِفُون، كُلُّ شَيْءٍ مُخْتَلِف وَلَكِنَّ قُلُوبَنَا سُرْعَانَ مَا تَدَاخَلَتْ وَبَدَأَتْ بِعَزْفِ أَبْهَى الأَلْحَانِ لِتَرْقُصَ عَلَيْهَا المَسَافَاتُ وَالعَادَات.

حَقِيقَةً، فِي بَادِئِ الأَمْرِ اسْتَغْرَبْتُ الأَمْرَ قَلِيلًا وَلَكِنْ لَمْ أَنْتَبِهْ حَتَّى وَجَدْتُ نُور كَالمِغْنَاطِيس حَيْثُ أَنَّهَا جَذَبَتْنِي خُيُوطُهَا بِسُرْعَةِ البَرْق دُونَ أَدْنَى شُعُورٍ مِنِّي.

تَوَالَتِ الأَيَّامُ وَطَالَتْ فَتَرَاتُ تَلَاقِي حُرُوفِنَا؛ فَقَدْ كَانَ لِلَّيْلِ نَصِيبٌ مِنْ حَدِيثِنَا وَلِلنَّهَارِ كَذَلِك، أُعْجِبْتُ بِهَا بِشِدَّة.

تَبَارَكَ الرَّحْمَنُ على تِلْكَ الفَتَاةِ فِعْلًا، شَغَفُهَا يَقُودُ أُمَّةً خَامِلَةً إِلَى مَا بَعْدَ التَّقَدُّم، مَرَحُهَا مَاءٌ يُذِيبُ الهُمُومَ وَالأَحْزَان وَفِكْرُهَا مَدْرَسَةٌ تَعُجُّ بِالثَّقَافَةِ وَالأَدَب.

غَرِقْتُ فِي تَفَاصِيلِهَا وَكَلَامِهَا، حَاوَرْتُهَا عَنْ بَيْتِهَا وَعَائِلَتِهَا المَحْظُوظَةِ بِهَا.

لَطَالَمَا عَذَّبَتْ مَشَاعِرِي الجَائِعَة بِأَطْبَاقِ وَرَقِ العِنَبِ وَالكِبَّة فَكُنْتُ أَتَأَمَّلُ الصُّوَرَ على أَمَلِ أَكْلِهَا يَوْمًا.

أَتَى عِيدُ الإِضْحَى فَكَانَ لَهُ طَعْمٌ خَاصّ حَيْثُ أَنَّ مُعَايَدَةَ نُور أَضْحَتْ نُورًا سَاطِعًا يُنِيرُنِي.

تَبَادَلْنَا أَفْكَارًا وَآرَاء، وَجَدْتُ أَنَّنِي أَشْتَرِكُ وَتِلْكَ القُرَّة فِي العَدِيدِ مِنَ الأَشْيَاء، جَمَعَنَا حُبُّ القَلَمِ وَشَغَفُ الكِتَابَة وَرَابِطُ صَدَاقَةٍ أَبَدِيٍّ مُقَدَّر.

أَرَى نُور كُلَّ يَوْمٍ تَعْلُو وَتَسْمُو فِي فَضَاءِ النُّجُومِيَّة فَلَطَالَمَا كَانَتْ أَفْرَاحِي تُلَازِمُ كُلَّ نَجَاحٍ تَزْخَرُبِه، أَتُوقُ لِمُطَالَعَةِ كَلِمَاتِهَا البَهِيَّةِ وَسَمَاعِ قِصَصِهَا فِي خِتَامِ اليَوْم.

وَلَطَالَمَا كَانَ صَوْتُهَا بِمَثَابَةِ جَرَسٍ مُوسِيقِيٍّ يُضْفِي لِيَوْمِي أَحْلَى رَنَّة فَسَلَامٌ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا القُرَّة.

تَسْتَحِي حُرُوفِي أَنْ تَبُوحَ وَتَرْوِي قِصَّةَ أُنْسٍ حُبِكَتْ فِي فَتْرَةٍ وَجِيزَة.

يَقُولُونَ أَنَّ الصَّدَاقَةَ أَفْعَال وَلَكِنْ مَا ذَنْبِي إِنْ كَانَتِ المَسَافَاتُ حَاجِزًا؟، مَا ذَنْبِي إِنْ كُنْتِ فِي المَشْرِقِ وَأَنَا أَنْتَمِي إِلَى المَغْرِب؟، صَدَاقَتُنَا دُرٌّ مَكْنُون.

فَالأَفْعَالُ الَّتِي يَتَحَدَّثُونَ عَنْهَا أَكْبَرُ مِمَّا فَعَلْنَا وَلَكِنْ اتَّخَذْتُكِ خَلِيلَة، أَنِيسَةً وَسَمِيرَة، تَصِلُنِي رِسَالَةٌ مِنْكِ فَتُحْيِي رُوحِي وَتُشْرِقُ ابْتِسَامَتِي لِتُضِيءَ وَجْهِي.

أَحْتَضِنُكِ خَلْفَ شَاشَتِي، أَتَأَلَّمُ ضُعْفًا عِنْدَمَا تَجْهَرِينَ بِأَنِينِكِ وَأَتَمَنَّى لَوْ كَانَ لِي حَقٌّ فِي رُؤْيَاكِ.

مِقْيَاسُ رِفْقَتِنَا أَقْوَالٌ مَكْسُوَّةٌ بِمَشَاعِرَ صَادِقَةٍ وَحُبٍّ صَلْب.

فَالجَمِيعُ قَادِرٌعلى الكَلَامِ وَلَكِنْ كَلِمَاتُنَا مَصْقُولَةٌ بِالوَفَاءِ حَيْثُ أَنَّنِي كُلَّمَا تَعَلَّقْتُ بِكِ زَادَ شَوْقِي.

أَدْمَنْتُكِ رَغْمَ أَنَّنِي لَمْ أَرَكِ، غَدَوْتِ تَفْصِيلَةً تُزَيّنُ يَوْمِي لِيَغْدُو أَحْلَى.

فَلِرَنِينِ رَسَائِلِكِ طَعْمٌ خَاصٌّ وَلِحُرُوفِكِ ذَوْقٌ أَحْلَى، أَفْرَحُ لِانْتِصَارَاتِكِ وَكَأَنَّنِي أَنَا الَّتِي حَقَّقْتُهَا.

صَحِيحٌ أَنَّ الصَّدَاقَةَ أَفْعَال وَلَكِنَّ لِقَاءَكِ يَوْمًا أَكْبَرُ أَفْعَالِي.

أَرَاكِ فَخْرًا لِسُوريا وَبِإِذْنِ اللهِ قَرِيبًا سَتَكُونِين.

هَذِهِ البَعْضُ مِنْ مَشَاعِرِ جَزَائِرِيَّةٍ صَادِقَةٍ سَتُخَلَّدُ مَعَ هَذَا الكِتَابِ لِلْأَبَد، سَتُلَازِمُنِي وَ إِيَّاكِ فِي حَيَاتِنَا لِتَكُونَ ذِكْرَى رُبَّمَا نُطَالِعُهَا يَوْمًا فِي إِحْدَى حَدَائِقِ سُوريا أَوْ شَوَاطِئِ الجَزَائِرِ بَعْدَمَا سَتَكُونِينَ مُعَلِّمَةَ تَغْيِيرٍ نَحْوَ الأَفْضَل.

تَذَكَّرِينِي دَائِمًا وَ أَبَدًا كَمَا سَأَفْعَلُ بِكِ يَا فَتَاتِي فَمَكَانُكِ بِالقَلْبِ مَحْفُوظ.

مِنْ مُؤْنِسَتِكِ وِصَال طيَايرَة من الجزائر

الكاتِبَة أماني المبرُوك من تُونس

توأم رُوحي

تعرّفتُ عليها ذات يومٍ عن طريقِ إحدى أعزّصديقاتي الأُردُنِيّات وهي أُختي الغالية ومجنُونتي الكاتِبة "إسلام بني إسماعيل".

فقد كُنتُ في بدايَةِ تجرِبتي مع الإلقاءِ حينَها وكانت هي صديقةُ صديقَتي ومجنُونتي الأُردُنِيّة.

كُنتُ في ذاكَ الوقت قد أرسلتُ تسجيلًا صوتِيًّا لإسلام كي تُصمِّمَهُ لي على شكلِ فيديُو.

ونظرًا لانشِغالِها يومَها، أرسلتهُ لصديقَتِها لِتُصمِّمَهُ نيّابَةً عنها.

وفعلًا تمّ تصميم الفيديُو.

أذكُرُ حينَها أنّها كانت قصيدة "يا آلَ إسرائيل" للشّاعر السُّوري نِزار قبّاني رحِمَهُ الله حيثُ كانت رابع قصيدة أُلقيها مُنذُ بدايتي في الإلقاء وثاني قصيدة تخُصُّ القضِيَّة الفِلَسطينِيّة.

فكانت أوّل قصيدَة أُلقيها لأجل فِلَسطين حبيبتي هي قصيدة "بِلادي الحزينة" للشّاعر الفِلَسطينيّ محمُود درويش رحِمَهُ الله.

وبعد تصميمِ الفيديُو، فُوجئتُ بإسلام تُرسِلُ لي الفيديُو جاهِزًا وتكتُبُ لي تحتَهُ رِسالَةً تُخبِرُني فيها أَنَّ صديقَتَها المُصَمِّمَة أعجَبَها صوتي وإلقائي جِدًّا لِدرجَة أَنَّها وضعَتهُ حالَة على حِسابِها على الفيسبُوك ثُمّ وجدتُها تُصَوِّرُ حالَةَ صديقَتِها وتُرسِلُها لي وهي في غايَةِ السّعادة من شِدَّةِ حُبِّها لي ومن فَرْطِ طِيبَتِها فهي تفرَحُ لفرحِي وتحزَنُ لحُزني وتتوَجَّعُ لوجعي، أُحِسُّ بهذا فهي بريئة جِدًّا.

كانت إسلام تُحاوِلُ إقناعي باستمرار أنَّ صوتي ينجحُ جِدًّا ولكِنّي لم أكُن أقتَنِع لا منها ولا من غيرِها من الصّديقات.

ورغم هذا، جرّبتُ.

أذكُرُ أنّ أوّلَ إلقاءٍ لي هي من نشرتهُ على الفيسبُوك وشاركت معي المنشُور وكتبت لي عليهِ كلِماتِ لتُشجّعَني بها رغم وُجُودِ خطإٍ بالتّسجيل يومها.

أكملتُ مسيرَتي مع الإلقاء ونويتُ العملَ على القضيّة الفِلَسطينيّة نظرًا لشهادَةِ الكثير من الصّديقات أنّ صوتي قوِيٌّ جِدًّا ويتماشى مع الحُرُوبِ والنِّزاعات بما فيهم صديقة عزيزة وطيّبة جِدًّا من فِلَسطين نفسها.

سُررتُ جِدًّا برأيِ هذهِ المُصمِّمَة في صوتي وإلقائِي بكُلِّ صراحة وأحببتُ ما قامت به جِدًّا جِدًّا وهُو نشرُها للفيديُو خاصّتي حالة بحسابِها الخاصّ على الفيسبُوك وأحسستُ أنّ هذا التّصرُّف لوحدهِ بمثابةِ تشجيعٍ لي إلى جانب تشجيعات بقِيَّةِ صديقاتي مِمَّن بدأنَ بتشجيعي قبلها.

فأن تجِدَ تشجِيعًا لهِو ايتِك من شخصٍ لا يعرِفُكَ قَطّ هذا يعني أنَّكَ حَقًّا موهُوب بفضلِ الله والحمدلله.

ولكن لو كان من يُشَجِّعُكَ أحدُ أفرادِ عائِلَتِكَ أو أهلِك أو من أصدِقائِك فربَّما يكُونُ هذا نتيجَةَ حُبِّهِ لك ويُحاوِلُ أن لا يكسِرَ بخاطِرِك ولا يهدِم سقفَ طُمُوحاتِكَ وأحلامِك وهذا لُطفٌ منهُ أكيد.

شاهدتُ الحالَة عِدَّةَ مَرَّاتٍ بحِساب المُصمِّمَة على الفيسبُوك واكتشفتُ يومها أنّ اسمها نُور، نُور الباسي.

طلبتُ من إسلام أن تُعَرِّفني عليها يومها لسببين:

السّبب الأوّل وهُو أنّي أحببتُها جِدًّا بسبب حركَتِها هذه (نشر الفيديُو كحالَة من باب التّشجيع لي)

والسّبب الثّاني وهُو إعجابي الشّديد بتصميمِها الرّائع حيثُ أنّني اكتشفتُ يومَها أنّها حَقًّا بارِعَة في التّصميم ما شاء الله عنها.

أرسلت لي إسلام حِسابَها وأرسلت لها حِسابي وأخبرتها أنّي أردتُ التّعرُّف عليها ففُوجئتُ برَدِّ إسلام لي وهي تُخبرُني أنّها هي أيضًا تُريدُ التَّعَرُّفَ عليّ.

بدايةً، استصعبتُ التّواصُلَ معها وكانت إسلام تُشجّعُني وتقُولُ لي:

"تواصلي عادي أصلا هي أيضًا استصعبت مُراسلتَكِ".

بقِيت إسلام تدفعُني إلى الأمام إلى أن أخبرتُها أنّي سأُراسِلُها الآن.

راسلتُها أخيرًا ومن أوّلِ تواصُلٍ بيننا تآلفت أرواحُنا بفضلِ اللهِ والحمدلله.

أصبحنا مُقرّبتينِ من بعض وما قرَّبَنا لبعضِنا أكثر، هُو اكتِشافُنا أنّنا شبيهَتانِ لبعضِنا في الرُّوح، في بعضِ السُّلُوكاتِ والطِّباعِ وحتّى في أحلامِنا وطُمُوحاتِنا ورِسالَتِنا في الحياةِ نتشابَهُ أيضًا سُبحان الله!!!

وهذا ما جعلَ نُور تُناديني أحيانًا "توأم رُوحي" و أُناديها أيضًا بنفسِ اللّقب.

تشرّفتُ جِدًّا بمعرِفتي لأُختي الغالية الكاتِبة نُور الباسي من سُوريا الشّقيقة.

طوال رحلتي في الحياة عرفتُ الكثير مِمَّن هُنَّ شبيهاتٌ لِرُوحي بما فيهم توأم رُوحي نُور الباسي من سُوريا ومجنُونتي إسلام بني إسماعيل من الأُردُن.

فرغم بُعدِ المسافات إلّا أَنَّنا الأقرب لبعضِنا بما أَنَّنا بمثابةِ رُوحٍ واحِدَة فكُلُّنا عرب وكُلُّنا واحد.

أُهدي هذهِ الكَلِماتِ لأُختي الغالية الكاتِبَة الرّ اقية والمُصَمِّمَة المُبدِعَة نُور الباسي من سُوريا بمُناسبةِ عيدِ ميلادِها وبمُناسبةِ حُلُولِ السّنة الجديدة 2024 و أقُولُ لها:

"عيد ميلاد سعيد وكُلُّ عامٍ و أنتِ بألف ألف ألف ألف ألف ألف

خيريا توأم رُوحي".

أماني المبرُوك من تُونس

الخاتِمَة

أشكُرُكُلَّ من دَوَّنت بقلمِها شُعُورًا أفاضَ قلبَها حُبًّا

فأنا أستَمِدُّ قُوَّتِي من حُرُوفِكُنَّ جميلاتي.

لذلِكَ، أردتُ أن أضَعُهنَّ في كتابٍ لأُعانِقَهُنَّ و أتحَسَّسَهُنَّ بأصابعي.

صحيحٌ أنَّنا اجتَمَعنا بشاشةٍ صغيرة ولكنّني و اثِقَة تمامَ الثِّقَة أنَّنا سنلتقي يومًا بإذن الله.

نُور الباسي من سُوريا

رسائل ديسمبر

بمناسبة عيد ميلاد مؤسسة الفريق

وميلاد تأسيس فريق شغف الكاتبات

مجموعة مؤلفين

تحت إشراف:

نور الباسى

تصميم غلاف: دينا زهران.